

Distr.: General
31 January 2006
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة الدورة الخمسون

٢٧ شباط/فبراير-١٠ آذار/مارس ٢٠٠٦

البند ٣ (ج) '١' من جدول الأعمال*

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات: تعزيز مشاركة المرأة في التنمية: تهيئة بيئة تمكينية لتحقيق المساواة بين الجنسين والنهوض بالمرأة، مع مراعاة أمور منها ميادين التعليم والصحة والعمل"

بيان مقدم من الفهود الرمادية، ومركز الرضاعة الطبيعية، والرابطة الدولية لعلم النفس التطبيقي، والرابطة الدولية لمدارس الخدمة الاجتماعية، والاتحاد الدولي للمشتغلات بالمهن التجارية والفنية، والاتحاد الدولي للمرشدين الاجتماعيين، والاتحاد الدولي للمشتغلات بالمهن القانونية، والاتحاد الدولي للمحاميات، والجمعية الدولية لدراسات الإجهاد الناجم عن الصدمة النفسية، والاتحاد الدولي لعلم النفس، والمجلس الوطني للمرأة في الولايات المتحدة، وجمعية الدراسات النفسية المتعلقة بالمسائل الاجتماعية، والرابطة الدولية لأخوات الحبة، والمجلس العالمي للعلاج النفسي، والاتحاد العالمي للصحة العقلية ومنظمة الخدمة الدولية للنساء التنفيذيات والفنيات، وهي منظمات ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقي الأمين العام البيان التالي الذي جرى تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦ المؤرخ ٢٥ تموز/يوليه ١٩٩٦.



بيان

نحن المنظمات غير الحكومية الدولية ذات المركز الاستشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأعضاء في لجنة المنظمات غير الحكومية المعنية بالصحة العقلية، والعاملة تحت إشراف مؤتمر المنظمات غير الحكومية ذات المركز الاستشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة، نتعهد بتعزيز الصحة العقلية والسلامة النفسية والرفاه المجتمعي، والوقاية من المرض النفسي والإجهاد العاطفي وعلاجهما، وتحسين نوعية خدمات الصحة وأساليب تقديمها عن طريق التوعية والتثقيف على مستوى الأمم المتحدة. لقد جرت العادة في المناقشات الدائرة في الأمم المتحدة على التفاوضي عن الصحة العقلية أو التقليل من شأنها إلى أدنى حد. هذا مع أن دستور منظمة الصحة العالمية يقر بأهمية الحفاظ على تمام الصحة العقلية لجميع الأفراد إذ ينص على "أن الصحة حالة من اكتمال سلامة الفرد البدنية والعقلية والرفاه الاجتماعي، وليست مجرد انعدام المرض أو العجز؛ وأن التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة يُعد حقاً من الحقوق الأساسية لكل فرد، دون تمييز على أساس العرق أو الدين أو المعتقدات السياسية أو الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي؛ وأن تمتع جميع الشعوب بالصحة أمر أساسي لتحقيق السلام والأمن ويتوقف على تعاون الأفراد والدول على أكمل وجه".

وظلت لجنة المنظمات غير الحكومية المعنية بالصحة العقلية وأعضاؤها يعملون بدأب لتوجيه الاهتمام لصحة الجنسين والصحة العقلية في نشاط التوعية الذي نضطلع به داخل الأمم المتحدة. ولكل من الرجل والمرأة حق أساسي في بلوغ أعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية. ومما له أهمية أساسية لبلوغ هذا الهدف التنفيذ والإعمال الدقيق للإعلان العالمي لحقوق الإنسان ومنهاج عمل بيجين، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وغيرها من المعاهدات والاتفاقيات والعهود الملزمة في مجال حقوق الإنسان. غير أن الصحة العقلية لم تحظ باهتمام كاف في سياق متابعة إعلان ومنهاج عمل بيجين وإعلان الألفية والأهداف الإنمائية للألفية، وفي سياق تنفيذها لاحقاً.

وتشكل الاستجابة لاحتياجات النساء في مجال الصحة العقلية جزءاً لا يتجزأ من جهود تهيئة بيئة تمكن من تعزيز مشاركة المرأة في التنمية. وما لم يجر توسيع نطاق الاهتمام بالصحة ليشمل إيلاء الاعتبار للصحة العقلية والبدنية معاً، فلن تكون أي مناقشة للعلاقات القائمة بين الصحة والتعليم والعمل وافية بالعرض. ووفقاً للتقرير الخاص بالصحة في العالم (٢٠٠١)، ستمثل الاضطرابات العقلية والعصبية بحلول عام ٢٠٢٠ نسبة ١٥ في المائة من عبء المرض على الصعيد العالمي.

ولا سبيل إلى استخدام كامل قدرات المرأة إلا عندما تقدر قيمة تمتعها بالسلامة النفسية في البيت وفي مجتمعاتها المحلية وفي مجتمعاتها. ويتم التمكين عندما يقدم الدعم للمرأة من أجل تعزيز ثقافتها واعتدادها بنفسها. ويتحقق ذلك عن طريق بلوغ المرأة مستويات عالية من التعليم وحصولها على عمل مناسب ومرض، واستفادتها الكاملة من الرعاية الصحية العقلية والبدنية التي تستجيب لاحتياجاتها الخاصة بما باعتبارها امرأة. ويمكن أن ينجم ارتفاع مستويات القلق والاكتئاب والحزن لدى المرأة وقلة اعتدادها بنفسها عن عوامل كالفقر والعنف المنزلي والاعتصاب والاتجار بالبشر وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وانهيار النظم الأسرية التقليدية والاستغلال في المصانع المستغلة للعمال والعزلة وضعف التغذية والأمية. ويجب الاعتراف بهذه الأوضاع ومعالجتها لأنها تحد من طاقات المرأة وتعيق التنمية. ويجب أيضا القضاء على الممارسات التمييزية القائمة على الأفكار النمطية عن الجنسين والتقاليد الثقافية ووصمة العار، التي تحد من إمكانية حصول المرأة في مجال الصحة العقلية على الرعاية المناسبة بكلفة معقولة.

أولويات العمل الموصى بها:

- ينبغي أن تقر لجنة وضع المرأة في مداولاتها بأن الصحة العقلية عنصر بالغ الأهمية في تهيئة بيئة مواتية لمشاركة المرأة في التنمية؛
- وللإقرار بأهمية الصحة العقلية في حياة المرأة لا بد من الاستعاضة في جميع وثائق لجنة وضع المرأة والاستنتاجات المتفق عليها، عن مصطلح "الصحة" ذي الطابع العام بالعبارة المحددة التالية "الصحة البدنية والعقلية" على أن يصبح ذلك ممارسة عامة؛
- ينبغي أن تقوم الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص بإدراج الصحة العقلية باعتبارها مسألة ذات أولوية في جميع مستويات وضع السياسات والبرامج. ويجب إدراج السلامة النفسية - الاجتماعية وتحسين رعاية الصحة العقلية في إطار أوسع من الاهتمامات من قبيل الصحة، والعنف، والإعمار بعد فترات الصراع/الكوارث، والتنمية المستدامة، والقضاء على الفقر، وحقوق الإنسان. وإذ نسلّم بأن انتهاكات حقوق الإنسان قد تسبب مخاطر تهدد الصحة العقلية، فإننا نطالب باتخاذ الإجراءات المناسبة ضد كل من ينتهك هذه الحقوق؛
- يجب القضاء على التمييز ضد النساء والفتيات في مجال الرعاية الصحية العقلية والبدنية وينبغي إتاحة الرعاية الصحية العقلية المناسبة للنساء على مدى الحياة. وينبغي اتخاذ جميع التدابير لتقليل إن لم يكن محو وصمة العار التي تلصق بالنساء اللائي يعانين من إعاقة نفسانية وغيرها من المشاكل النفسية؛

- ينبغي توفير تعليم وتدريب معززين في مجال الصحة العقلية للعاملين في مجال الرعاية الصحية الأولية والأخصائيين الفنيين في مجال الخدمة الاجتماعية، والمرين ورجال الدين والمداوين التقليديين الآخرين، كيما يتسنى معالجة مسائل الصحة العقلية على النحو المناسب.